محمد السيد محمد عبد الغنى

لمحات من تاريخ النوموس الثينيتى فى مصر العليا فى عصر البطالمة

وضعت حدود النوموس (المقاطعة) الثينيتى فى مصر العليا منذ فترة مبكرة جدا فى التاريخ المصرى. وهناك واحدة من الوثائق المبكرة فى هذا الصدد تتمثل لوحة مؤرخة بالعام الثالث والثلاثين من حكم الملك اوسرتيسين (= سنوسرت أو سيزوستريس) الأول من الأسرة الثانية عشرة (اللوحة الخامسة/الجزء الثالث V,3 فى متحف ليدن). وقد نقش على هذه اللوحة لقب أحد الموظفين على النحو التالى " كاتب مسح الأراضى (؟) وهو المسئول عن حقول مقاطعة ثينيس العظيمة الواقعة فى مصر العليا ..... والى الجنوب منها تمتد مقاطعة تنتيرا ، والى الشمال تمتد مقاطعة بانوبوليس[1]".

ويتضح لنا من هذه الفترة إن الحدود الشمالية ثينيس (النوموس الثينيتى) فى عهد الأسرة الثانية عشرة كانت متاخمة لحود مقاطعة بانوبوليس . لما كانت مقاطعة ثينيس تقع بأكملها على الضفة الغربية من النيل فان هذا الوصف على لوحة ليدن يفترض أن جزءا من مقاطعة بانوبوليس نفسها واجزاء أخرى من بلك المقاطعة كانت تقع على البر الشرقى للنيل.

وتفسير ذلك التناقض الظاهرى فى فهم النص هو أن مدينة بانوبوليس والمناطق المجاورة لها فى مقاطعة بانوبوليس من الواقعة على البر الشرقى للنيل تقع إلى الشمال العمودى من مقاطعة " ثينيس " لان النيل فى هذا الجزء من مجراه كان يشكل فاصلا طبيعيا بين مقاطعتى ثينيس وبانوبوليس[2] فى الجزء الشرقى من المقاطعة الأخيرة .

أما بخصوص الحدود الجنوبية للنوموس الثينيتى – حسب وصف اللوحة المذكورة أعلاه – فإنها كانت متاخمة لحدود النوموس التنتيرى (أى مقاطعة دندرة). ولكن لما كانت مقاطعة دندرة تقع فى حقيقة الأمر إلى الجنوب الشرقى – وليس الجنوب العمودى المباشر – لمقاطعة ثينيس (المقاطعة الواقعة إلى الجنوب مباشرة من مقاطعة ثينيس هى مقاطعة ديوسبوليس الصغرى – كما عرفت فى عهد البطالمة والرومان – والمعروفة حاليا بـ " الـهو " فى نجع حمادى) فان هنرى جوتييه استخلص من ذلك أن المصريين فى عهد الأسرة الثانية عشر خلطوا

– على ما يبدو – بين الجنوب كما بدا لهم وبين الجنوب الحقيقى[٣] ولكن هذا يبدو من الصعب تصديقه ، وربما كان من الأرجح إن المنطقة التى عرفت لاحقا باسم ديوسبوليس الصغرى (الهو) لم تكن قد نشأت كوحدة (مقاطعة) إدارية مستقلة فى ذلك الوقت المبكر وإنها ربما كانت جزءا من مقاطعة دندرة.

ويبدو أن المقاطعة الثينيتية قد وجد كوحدة إدارية مستقلة قبل الأسرة الثانية عشرة بوقت طويل ، ربما منذ عصر ما قبل الأسرات. إن مينا (نارمر) – أول ملوك مصر الذى أقام الأسرة الأولى ووحد مصر العليا والسفلى – عرف باسم " مينا الثينيتى " عند مانيتون السمنودى فى قوائمه التأريخية الطويلة للأسرات المصرية وملوكها – وهى قوائم اقتبسها فيما بعد بعض المؤرخين الكنسيين مثل افريكانوس ويوسيبيوس. وكذلك يظهر فى هذه القوائم إن الملوك الثمانية للأسرة المصرية الأولى – مينا وذريته – كانوا من أهل المقاطعة الثينيتية[٤] وكذلك كان الملوك التسعة للأسرة الثانية[٥].

أما عن اصل الاشتقاق لتسمية " ثينيتى " التى عرف بها ملوك الأسرتين الأولى والثانية وسميت بها تلك المقاطعة من ارض مصر العليا بعد ذلك فلا شك إنها مأخوذة من اسم " ثيس Θis "[٦]. وهو اسم منطقة أو مكان قريب من " ابيدوس " عرف بأنه تل لا يبعد كثيرا عن جرجا ويطلق عليه " البريه ". هذا المكان الذى غادره " مينا " حين ابحر فى النيل شمالا حتى توقف عند راس الدلتا حيث أقام مدينة " منف " وهناك شواهد تبرز اسم " ثيس " فى الأصل العاصمة المدنية والسياسية للمقاطعة المحيطة بها (لذلك سميت المقاطعة باسمها) ولكن سرعان ما تفوقت عليها مدينة " ابيدوس " (سنفرد لها بحثا مستقلا فى هذا الإطار) ذات الأهمية الدينية. وقد حافظ ملوك الأسرات الثلاثة الأولى المصرية على صلتهم بأصلهم الثينيتى من خلال بناء مبانى جنائزية تعتبر اقدم المبانى المصرية فى موقع " أم الجعاب " المجاور الذى اكتشف فيه " بترى " ما اسماه بمقابر ملوك الأسرات الثلاث الأولى وتضم مزهريات وأثاث من الصوان وأشياء أخرى من الحياة اليومية فى ذلك العصر[٧] .

وبعد أن أشرنا إلى اقدم ذكر لـ " ثيس " وانتماء " مينا الثينيتى " اول ملوك مصر الموحدة و أول ملوك الأسرة الفرعونية إليها، ثم ذكر " المقاطعة الثينيتية " فى لوحة ليدن من

الأسرة الثانية عشرة نحاول أن نتلمس ذكر هذه المنطقة فى الوثائق القديمة. على جدران معبد سيتى الأول فى ابيدوس (من الأسرة التاسعة عشرة الفرعونية) ذُكر اسم العاصمة المدنية لهذه المقاطعة وتدعى نشيت Ns (J). t ، كما ذُكرت هذه العاصمة فى بعض البرديات الجغرافية الهيراطيقية من العصر البطلمى. ويبدو أن هذه العاصمة المدنية القديمة قد اندثرت بمرور الوقت ثم قام بطليموس الأول سوتير بإقامة مدينة " بطليمية " التى حملت اسمه على اطلال مدينة "نشيت " القديمة. ولما كان موقع " بطلمية " القديمة يقابل موقع " المنشأة " الحالى فيمكن الربط بين اسم المنشأة و" نشيت " القديمة وهو الاسم المصرى القديم للمكان. وفى قائمة أهم مدن عواصم الأقاليم المصرية على جدران معبد ادفو من أواخر القرن الثانى ق.م. من عصر بطلميوس الثامن يوارجيتيس الثانى وبطلميوس التاسع على السور الداخلى المحيط بالمعبد من الجهة الغربية – نجد " بطلمية " وقد فصلت عن النوموس الثينيتى وذكرت كمدينة مستقلة[٨] ، ومن الأرجح إنها كانت منفصلة عنه وذات طبيعة خاصة كمدينة يونانية منذ بداية نشأتها من عصر بطلميوس الأول سوتير.

ولنا الآن عودة إلى الوثائق البردية والنقشيه من العصرين البطلمى والرومانى لنحاول أن نتلمسها ونجمع من ثناياها المتفرقات القليلة عن " النوموس الثينيتى ". صحيح ان هذه المعلومات قليلة ومتباعدة زمنيا ولا تكل خطا متصلا إلا انه لا بأس من ذكر هذه " اللمحات القليلة " المتاحة عن ذلك النوموس من تلك الفترة لعلها تلقى ضوءا ولو شاحبا فإنه – على اية حال – افضل من لا شئ. لعل اقدم ذكر لـ " ثينيس " من الفترة البطلمية نجده فى الدستور الذى سنه بطلميوس الأول سوتير لقورنيه بعد ان ضمها لاملاك الدولة البطلمية فى أواخر القرن الرابع ق.م. وهو لا يزال ساترابا سنة ٣٢٢ ق.م. ثم ثبت نفوذه عليها عام ٣٠٨ ق.م. بعد سلسة من الصراعات مع انتيجونوس المقدونى وابنه دميتريوس. ورد فى هذا الدستور أن مواطنى قورنيه يتألفون من الرجال المنحدرين من زوج قورينائى وزوجة قورينائية ، ومن المنحدرين من الليبيين فى المنطقة الواقعة بين كاتابائموس (السلوم) واوثامالاكس( ) ، ومن آهل المستوطنات التابعة للمدن الواقعة وراء مدينة " ثينيس " الذين طردهم القورينائيون من موطنهم واعاد بطلميوس توطينهم واقرهم (فى الانضمام) إلى البوليتيوما ، اى الطائفة (القورينائية)[٩]..

يعنينا فى هذا المقام الجملة الأخيرة إذ لابد أن سكان هذه المستوطنات التابعة للمدن الواقعة وراء " ثينيس " هم سكان الواحات الواقعة فى الصحراء الغربية غرب ثينيس ، خصوصا واحات الداخلة والخارجة وسيوه. ونخلص من هذه العبارة بان مدينة " ثيس "، او " ثينيس " القديمة مهد مينا كانت لا تزال مدينة قائمة ومهمة وعلامة بارزة حتى أوائل العصر البطلمى، وهذا يعنى ان هذه المدينة القديمة (فى موقع جرجا الحالى) لم تندثر وان تناقصت أهميتها عن ذى قبل خصوصا بعد ان ازدادت أهمية " نثيت " القديمة اكثر فاكثر فى أوائل العصر البطلمى حيث يقيم بطلميوس الأول سوتير على أطلال موقعها مدينة يونانية بالغة الأهمية أطلق عليها اسمه هى " بطلمية " التى ستكتسب أهمية بالغة ليس فى نطاق إقليمها وحده بل فى كل أرجاء صعيد مصر كما سنرى. ولكن رغم ذلك فسوف تظل مدينة " ثيس " قائمة وذات حيوية داخل نطاق النوموس الثينيتى وسنجدها مذكورة فى مجموعة من وثائق تلك المقاطعة من أواخر عصر بطلميوس يوارجيتيس من عام ١١٨ق.م.(١٠) ، أى بعد حوالى قرنين من وثيقة دستور قورنية التى ذكرناها أعلاه.

أما عن هذه المجموعة الأخيرة من وثائق النوموس الثينيتى من أواخر القرن الثانى ق.م. فهى عبارة عن تسع وثائق عثر عليها ملتصقة بإحدى المومياوات من اخميم (بانوبوليس القديمة) ومنشورة ضمن مجموعة البردى الايطالى فى المجلد الثالث. (PSI. III 166-174) وتتضمن هذه المجموعة من الوثائق موضوعات شتى معظمها التماسات مقدمة إلى شخصية هامة ويحمل ألقاب " من الأصدقاء الأوائل للملك ، وقائد الفرسان والقائم بأعمال ستراتيجوس النوموس الثينيتى ".

Ἀμμωνιωι των α φιλων καὶ | ιπαρχηι ἐπ᾽ ανδρων
καὶ | προς τηι στρατηγαι του Θινιτου .

من هذه الالتماسات ما يتعلق بشكوى زوجة من " ثيس " من زوجها السابق الذى انفصلت عنه وما لحق بها من ضرر من جراء هذا الانفصال ، وتطلب العون من الاستراتيجوس من خلال استدعاء مطلقها والحصول على حقها منه. (PSI.166) وهناك التماس آخر من سيده تعمل فى مصنع نسيج تشكو من زميلة لها فى العمل فى نفس المصنع بإحدى قرى النوموس دخلت معها

فى نقاش حاد تطور إلى شجار قامت خلاله زميلتها هذه بالقفز عليها وطرحها أرضـــا وانـــهالت عليها ضربا وركلا فى جميع أجزاء جسدها علما بان الشاكية المعتدى عليـــها – كمـــا ورد فـــى شكواها – كانت حاملا مما الحق بها ضررا بليغا (١٦٧). وفى التماس آخر هام من أحد حـــواس الجسور الملكية فى إحدى قرى النوموس تسمى قرية " بوخريميس " يقول انه بينما كان هو وأخرون يقومون بحراسة الجسر الملكى فى القرية المذكورة انطلـــق مجموعـــة مـــن الأفـــراد المسلحين نحو الجسر المذكور واغرقوا مساحة كبيرة من الأرض بعد أن تعقبوا الملكيين. ويبـــدى هذا الحارس الملكى – الذى ربما كان فى الأصل من بطلمية من حى كليوباترا بالمدينة (السطر الخامس) – شكوكه واشتباهه فى أناس من سكان قريتين مجاورتين همـــا تينيـــس تيمنيـــايبيون ويطالب بمثولهم أمام الاستراتيجوس لمساءلتهم (١٦٨). وفى شكوى أخرى يشكو واحد من أهـــل " ثيس " للاستراتيجوس المذكور بشان سرقة اثنتين من ماشيته وإخفائهما فى مكان ما واتهامـــه لشخص ما بسرقتهما. ويقدر قيمتها بتالنيت الاف دراخمة من النحاس (تـــالنت ونصـــف مـــن النحاس) ، كما يتحدث عن إرسال أحد المحققيـــن لتقصـــى الأمـــر والبحـــث عـــن الســـارق (١٦٩.١٣١٧). وفى التماس آخر هناك مشكلة لا يتضح موضعها (لتهشم معظم الوثيقـــة) وان كانت حول قطعة ارض زراعية (١٧٠). وهناك التماس آخر هام قدمه أحد البنائين ربمـــا كـــان من مدينة بطلمية ويدعى اريوس ، ويذكر الشاكى ان والده اتفق سنة ١٢٥مع شخص آخر يدعـــى ارتيميدوروس على أن يقوم والده ببناء اثنتين من القواعد الحجرية من الحجر الصلـــــد الجيـــد لحساب الأخير وعلى نفقته على أن يزوده هذا الشخص خلال وقت محدد بمخطط لإنشاء البنـــاء إلى الشمال والغرب من احدى الكروم. ويذكر الشاكى انه فى هذه الظروف وبينما كان الشـــخص الذى يعمل والده لحسابه يقوم بتصميم مخطط البناء وقبل ان ينتهى بقية العمل فى بناء قريب مـــن المرفأ وقبل الانتهاء من القاعدتين الحجريتين توفى والد الشاكى الذى كان منوطا به إتمام العمـــل. ويبدو أن هذا الابن الشاكى قد واصل العمل الذى كان أبوه كان مكلفا به لاتمام العمل ، وكان بعد ذلك فى عام ١٢٢ /١٢١ ق.م. وخلال فترة الفوضى التى عمت المنطقة

εν τωι μθ' ετεὶ εν τηι γενεθεισηι εν τωι τοπωι αμειξιαι

قام المشكو فى حقه بتحطيم وإزالة بعض هذه المبانى من منطقة النخيل المذكورة كما قام بقطع ٧

شجرات مثمرة ..... والى هنا تنتهشم الوثيقة (١٧١) . ربما قام المشكو فى حقه بإزالة البناء وتغيير معالم المكان بقطع الشجرات حتى يدعى بان الشاكى لم يكمل البناء وبالتالى لا يدفع له ما يكون قد بقى من اجره وأتعابه أو يزعم بان المنطقة قد خربت خلال الفوضى المذكورة. هذه إشارة إلى الفوضى التى عمت المكان ربما كانت تشير إلى فترة تمرد الثورة التى انتشرت فى سنوات الصراع على العرش بين بطلميوس الثانى وزوجته والتى أعقبها بإصدار قرار عفوه الشامل الذى استثنى منه بانوبوليس عام ١١٨ق.م. (P.Tebt.5) ثم هناك بلاغ عن اعتداء وسوقة بالإكراه من قبل مجموعة من الأشخاص على منزل مقدم البلاغ وذلك بد ان افرطوا فى الشراب وسكروا فى منزل أحد الأشخاص ، ويورد الشاكى فى بلاغه أسماء بعض المشتبه فيهم ويقدر قيمة المسروقات بتالنت من النحاس ويزيد ، ويطالب مقدم البلاغ بإلقاء القبض عليهم (١٧٢) وفى التماس آخر نجد نزاعا على إقطاع من الأرض κληρος بين شخصين كان قد حكم فيه أول الأمر لمصلحة احدهما (مقدم الالتماس) الذى يذكر انه منذ أن آلت هذه الأرض إليه وهو يدفع عن هذه الحيازة الإيجارات العينية المستحقة عنها للخزانة الملكية دون تقصير ، كما يذكر انه فى وقت الحصاد يقوم بجمع المحصول ووضعه فى جرن الحصاد. ولكن فيما يبدو صدر حكم او قرار قضائى بعد ذلك يعيد هذه الأرض لخصمة ويلزمه هو بدفع المستحقات عن الأرض. وهنا يطلب مقدم الالتماس ان يطلب من المشكو فى حقه دفع هذه المستحقات عن محصول الأرض التى ربما كانت قد عادت إليه .(١٧٣).

بخلاف هذه المجموعة من وثائق النوموس الثينيتى من أواخر القرن الثانى ق.م. لا نجد وثائق أخرى من العصر البطلمى تتحدث عن هذا النوموس فى مجمله. أما من العصر الرومانى فتصادفنا بضعة وثائق فردية متناثرة ومتباعدة زمنيا سنعرض فيما يلى لاهم محتوياته.

من أولى هذه الوثائق القليلة من الفترة الرومانية نجد وثيقة تتضمن مدفوعات مستحقة عن أفراد من النوموس الثينيتى عن سنوات معينة من الفترة الممتدة من فترة حكم الإمبراطور فسبسيان (العام التاسع عام ٧٧/٧٦ م. سطر ٢٣) إلى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور تراجان عام ١٠٨م[١١] هذه المدفوعات المذكورة عن سنوات هذه الفترة أرسلها ستراتيجوس النوموس الثينيتى (حاكم هذه المقاطعة) فى السنة الحادية عشرة من حكم تراجان ويدعى سوتير

– عن طريق أحد كبار موظفى المقاطعة ويدعى ليسيماخوس بن هيراكليتوس[١٢] – ربما إلى إدارة مراجعة الحسابات الرئيسية فى العاصمة الإسكندرية ربما بناء على طلب هذه الإدارة للمراجعة والتأكد. هذه المدفوعات هى – فيما يبدو – عبارة عن ضرائب أساسية ومدفوعات إضافية[١٣] عن أنشطة مختلفة يقوم الأفراد القائمون على هذه الأنشطة من أهل المقاطعة بسدادها ، بالإضافة إلى مدفوعات أخرى قام جباة الضرائب بتحصيلها. ولكن الوثيقة لم تتذكر تفصيلا كنه هذه المهن والحرف التى دفعت عنها هذه الضرائب الأساسية والإضافية وانما كان يذكر أجمالا إن هذه مدفوعات بأسماء أفراد من أهل المقاطعة[١٤] ، وان كنت ارجح ان تكون فى معظمها ضرائب ومدفوعات عن أراض أو أنشطة زراعية. كما ذكر فى إحدى اسطر الوثيقة مدفوعات عن ارض معابد أو أنشطة خاصة بهذه المعابد[١٥] كما ذكر فى سطر أخر ضريبة يحصلها جباة ضرائب وهى ضريبة خاصة بحراسة السجون[١٦] وكان مجموع قيمة هذه الضرائب عن السنوات المعنية المذكورة فى الوثيقة عن هذه المقاطعة هو تالنتان و ٤٢١٥ دارخمة[١٧].

وبعد الحديث عن هذه المدفوعات من المقاطعة تختتم الوثيقة بذكر قضية شخصية عن ابن استمر فى ملكية مساحة من ارض الحبوب (مقاطعة المستوطنين العسكريين) بعد وفاة أبيه السجين . إذ يذكر فى هذا الجزء من الوثيقة[١٨] إن الأب المذكور وهو من " قرية ثيس[١٩] " قد أدخل السجن نظير اتهامه فى قضية ما وانه قضى نحبه فى السجن وان زوجته أوضحت بعد وفاته أنها أصبحت هى مالكة هذه الأرض والمنزل التابع لهم فى نفس القرية. ثم أتى ابنهما بعد ذلك ليوضح إن هذه الأملاك من ارض وعقار الخاصة بأمه المذكورة قد آلت إليه – من خلال الإرث الذى يؤول للأبناء – بالاشتراك مع ونيابة عن – فيما يبدو – ابنته وأخيه. ولا ندرى ان كانت لهذه المشكلة حول الإرث على هذه المقاطعة من الأرض صلة بقضية المدفوعات والضرائب التى كانت صلب هذه الوثيقة فى معظم اسطرها السابقة ، الارجح ان هناك صلة لم تتضح بسبب عدم اكتمال الوثيقة.

كما أن هناك قائمة مدفوعات أخرى فى وثيقة من القرن الثانى الميلادى بها مدفوعات لم تحدد هويتها فى الوثيقة ، وتتراوح قيمة هذه المدفوعات عن كل شخص من المذكورين فى الوثيقة بين ١٦ دراخمة و ٢٦ دراخمة و٣,٥ اوبولات عن كل فرد[٢٠] ولكن يبدو أن الضريبة

كانت موحدة بالنسبة للأشخاص الذين ينتمون إلى مكان واحد ، ويهمنا هنا أن نذكر أن الوثيقة مذكور بها ثلاثة أشخاص ينتمون إلى النوموس الثينيتى ومقدار المدفوعات (الضريبة (عن كل منهم ٢٤ دراخمه و ٤,٥ اوبولات[٢١] ، مما يرجح أن هذه المدفوعات كانت ضرائب عقارية[٢٢].

كما يذكر بالإضافة إلى هذه هؤلاء الأشخاص الثلاثة شخص رابع ينتمى إلى عاصمة النوموس (الثينيتى) ومقدار الضريبة المطلوب منه هو ٢٣,٥ دراخمة[٢٣] وهو ما يوحى بتميز سكان العاصمة عن أقرانهم فى بقية النوموس فى تلك الضريبة الموحدة. كم ذكر فى هذه القائمة شخص من النوموس البانوبوليتى (اخميم) ومقدار الضريبة أمام اسمه هو ٢٤ دراخمة وخمسة اوبولات[٢٤] وهناك كذلك أشخاص من أماكن أخرى لم تتضح فى الوثيقة بسبب فجوات الوثيقة ، وان كان ناشر الوثيقة (شيرر) يذكر أن أسماء القرى الواردة فى ظهر الوثيقة تابعة للنوموس الهيرموبوليتى[٢٥].

وفى وثيقة من حوالى منتصف القرن الثانى الميلادى – وهى عبارة عن عقد دين بين سيدتين إحداهما وهى المدينة من مدينة " بطلمية " – تذكر مدينة بطلمية بصفتها " عاصمة النوموس الثينيتى[٢٦]. " وربما كانت هذه الإشارة الوحيدة فى الوثائق البردية التى تؤكد ما ذكره بطلميوس الجغرافى فى هذا الصدد[٢٧] ، ومن هنا تأتى طرافة وأهمية هذه الوثيقة. لكننا لا ندرى منذ متى أصبحت " بطلمية " عاصمة النوموس الثينيتى وهل تم ذلك فى مرحلة ما من الحكم البطلمى وهو أمر مستبعد ، أم أن ذلك تم تحت الحكم الرومانى وهو الأرجح.

ثم يرد ذكر النوموس الثينيتى ومدينة بطلمية فى مراسلات إلى ستراتيجوس ذلك النوموس ويدعى هوريون (فى أواخر عهد هادريان عام ١٣٥ ومن عصر انطونينوس بيوس عام ١٥٦) من ولاة مصر فى السنوات المذكورة بشان مسالة هامة وهى حسن معاملة وعدم إهانة أهالى أولئك الأفراد الذين " رحلوا " من " بطلمية " لاعمار وتوطين المدينة الإغريقية الجديدة التى انشأها هادريان فى صعيد مصر وهى " انطينوبوليس " فقد تلقى الموظفين الكبار فى الولاية – ولاسيما الولاة – شكاوى من هؤلاء المستوطنين الجدد المنتمين أصلا إلى " بطلمية " بان أهلهم وذويهم تساء معاملتهم فى بطلمية والنوموس الثينيتى بوجه عام ولذلك صدرت هذه التعليمات بحسن معاملتهم هنا[٢٨] (لسوف يعالج هذا الموضوع بقدر اكبر من التفصيل عند الحديث

المفصل عن دور " بطلمية " خارج حدودها).

كما ذكر النوموس الثينيتى فى قائمة للنوموسات (المقاطعات) المصرية من القرن الثانى الميلادى نسرها دافيد توماس[٢٩] ، وفى مراسلات خاصة من القرن الثانى أو الثالث الميلادى[٣٠]. كما يرد ذكر هذا النوموس – ضمن المقاطعات الأخرى للإقليم الطيبى السفلى فى شمال ووسط مصر العليا من النوموس الهيرموبوليتى حتى النوموس الثينيتى – فى تعليمات وانتقادات إلى حكام هذه المقاطعات فى أواخر القرن الثالث الميلادى من الحاكم العام لهذا الإقليم ممن أقاليم مصر(٣١).

هذه على أية حال لمحات متناثرة متباعدة من الوثائق القليلة التى تناولت بعض أوضاع النوموس الثينيتى ، ولكن آثرنا ذكرها رغم قلتها وتباعدها كنوع من الحصر التقريبى لها ولكن هناك بعض مناطق هذا النوموس التى أمدتنا بقدر لا باس به من الوثائق يمكن أن يعطينا صورة معقولة عنها ، ونخص من هذه المناطق " ابيدوس " ثم " بطلمية " وخصوصا دورها خارج حدود النوموس الثينيتى ، ولكل منهما حديث مفصل.

هوامش البحث:

1 - Spiegelperg: Der Name des Tentyristischen Gaues (Recueil de Travaux 23, 1901, P, 101), apud H. Dauthier "Notes Geographiques sur lre nome Panopolite " (BIFAO 4, 1905, pp.39-101), P. 40 .

2 - Ibid.

3 - Ibid. and the map at the end of the articl.

4 - C. Muller: Fragmenta Historicorum Graecorum, vol. II. Paris, 1848, PP. 539.

(6. Sec. Africanum):

α Μετα νεκυας τους ημιθεους πρωτη βασιλεια

' 1. δυναστεια. Βοεξκη .' καταριθμειται βασιλεων οκτω , ων πρωτος Μηνης Θινιτης εβασιλευσεν ξβ . ιπποποταμου διαρπαγεις διεφθαρη .

Σεξ. Ευσεβιυμ

Μετα νεκυας και τους ημιθεους πρωτηην δυναστειαν καταριθμουσι βασιλεων οκτω ων γεγονε Μηνης , ος διασημως αυτων ηγησατο . Αφ' ου τους εξ εκαστου γενους βασιλευσαντας αναγραψομεν ων η διαδοχη τουτον εχει τον τροπον .

α Μηνης Θινιτης και οι τουτου απογονοι ιζ εν αλλω δε ζ ον Ηροδοτος' II . 4' Μηνα ωνομασεν , εβασιλευσεν ετεσιν ξ . Ουτος υπεροριον στρατειαν εποιησατο και ενδοξος εκριθη , υπο δε ιπποπταμου ηρπασθη .

5 - Ibid. p. 542. (8 Sec. Africanum):

Syncellus p. 54 D:

Δευτερα δυναστεια Θινιτων Βασιλες εννεα .

6 - Ibid., P. 539 (6. Sec. Africanum) note

Θινιτης] Ιυβεντε Στεπηανο Θις , πολις Αιγυπτια πλησιον Αβυδου ο πολιτης Θινιτης'

7 - E. Naville, "Abydos", (J.E.A., Vol.1), PP. 2-8, p. 3.

– يرى " نافل " فى هذه المقالة أن ما اسماه " بترى " مقابر لم تكن فى واقع الأمر أماكن دفن وإنها كانت بالاحرى أماكن عبادة لهؤلاء الملوك المتوفين حيث كان يجتمع أصدقائـــهم وكهنتـــهم واسرهم وهى أماكن تحولت – بعد توسيعها – فى حالات أخرى إلى معابد مثلما فى حالة معبـــد الدير البحرى.

8 - H. Gauthier, Les nomes d' Egypte depuis Herodote jusqu' la conquete Arabe, Le Caire, 1935, PP. 66 and 49-55.

9 - S. B. VIII 10075, Kyrene, 4th century B. C., 11. 2-5:

[Πολ] ιται εσονται οι ανδ [ρε] ς εξ [ανδρος κυρην] αιου και γυναικος Κυρηναιας και ο [ι]' [εκ τ] ων Λιβυσσων των εντος του Καταβαθμου και Αυθαμαλακος και οι εκ των ε[π-]' [οικ] ων των εκ των πολεων των επεκεινα της Θινιτος , ους Κυπην<α>ιοι απωικισαν κ[αι] [ους α]ν Πτολεμαιος καταστησι και ους αν το πολιτευμα δεξ <η > ται ,

10 - P. S. I. III 166,1. 6.;169, II. 6, 23, 24; XIII 1317, 11. 6, 21.

11 - P. Beemer 41 (recto), introduction, P. 95.

12 - Ibod., 11. 5-7:

και επι νομου Θινιτου το υπο Σωτηρὸς στρα τηγου

δ[ι΄ επιστ΄ ολης΄]΄ δηλωθεν διαγεγραφθαι εις αριθ μησιν΄
[θ και]΄ φαρμουθι του ια΄ ετους΄ ονοματος Λυσιμαχου
Ηρ[ακλ΄ ειτου΄ . . . . . κτλ . See also 11 . 17 - 18

13 - Ibod., 1. 8:

΄ δραχ΄ Γσι΄ δυοβ΄΄ ημιωβ΄΄ διχαλ΄ προ΄ σδιαγραφομενων
΄ δραχ ΄ ρ θη΄ δυοβ΄΄ ημιωβ΄΄ διχαλ΄ ΄΄ δραχ ΄ [Γυη
΄ πενωβ΄ ΄ ημιωβ΄ ... ανδ σαεπε .

14 - Ibod., 11. 3-4:

εξ ονοματων επι του νομου αργ΄ υριου΄ ΄ δραχ΄ .....
See also 11. 9, 10 , 11 , 12 , 13 , 14 , 15 , 16 , 21 , 22 .

15 - Ibod., 1. 23:

Θ΄ ετους΄ Θεου Ουεσπασιανου ιερευτικ΄ ων΄ τιμη΄ ς ταξεων.

16 - Ibod., 1. 2:

ι΄ ετους΄ ομολ ογ-΄ τελωνικων μερισμου δεσμοφυλ-΄
ακιας΄

17 - Ibod., 11. 25:

[Γ] ινονται΄ των ετων΄ ταλ΄. β δραχ΄.. Δσιε΄ δυοβ΄ διχαλ΄.

18 - Ibod., 11. 28-36:

(١٩) لاول مرة تذكر " ثيس " كقرية – فيما هو متاح لدينا من وثائق – هو فى هـــذه الوثيقـــة. وحين ذكرت فى مجموعة وثائق اواخر القرن الثانى ق.م. لم تحدد قرية او كمدينـــة بـــل كان يذكر الشخص فيها على انه " من ثيس " . من هـــذا يرجـــح ان اهميـــة " ثيـــس " تضاءلت ربما تحت الحكم الرومانى ان لم يكن مع اواخر العصر البطلمى.

20 - P. Strasbourg X 587, 11.2 and 15.

21 - Ibod., 11. 3, 4, 6; Sec 1. 3 (for example):

] . υμου Θινιτού Ψεντιθοης Ψεντιθοηους μή τροὲ Ταψοι τὸξ δρ. κδ τετρωβολοὺ ημιωβ'.

22 - Ibod., commentaire, p. 130.

23 - Ibod., 1. 5:

] μή τροπολεωὲ Αρειος Τιθοηους Λεωνιδού δρ. κγ ημ.

24 - Ibod., 11. 8-9:

25 - Ibod., commentaire

26 - P. Oxy. 3198. AD. 145/46, 11. 1-2:

Ηραιὲ σο ανδ σὸ απο Πτο ̓- λεμαιδος της μητροπολεως του Θεινειτου

27 - Ptolemy, Geography, IV. 5. 66.

28 - P. Wurzburg 9, col. II. 11. 53-59; 66-75.

29 - J. D. Thomas, Acten des XIII Internationalen Pepyrologen-kongressess, Marburg, 1071 (published 1974), pp. 397-403=p. Oxy. 3362.

30 - P. Oxy. 1663.

31 - P. Beaty Panopolis, Papyrus 2, 11. 117, 126-127:

Αυρηλιος Ισιδωρος επιτροπος της κατωτερω Θηβαιδος στρατ ηγοις των υπ[ογεγραμμε] νων νομων χαίρειν . Κουσσιτου Δ[υκ]οπολιτου Υψηλιτου Απολλωνοπολιτού Ανταιοπολιτού Πανοπολ' ιτού Θινιτο[υ] .

- See also 11.9 - 10 , 255 , 258 .